

الموارد الزراعية ودورها في النمو الاقتصادي في ليبيا خلال الفترة (2006-2019)

سعاد خليل البنداقي، ميسون عبد المجيد رمضان، فادية علي بن عمار

^{3,2,1} قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة طرابلس، طرابلس، ليبيا

S.elbendago@gmail.com

المستخلص:

إن مساهمة القطاع الزراعي في الاقتصاد القومي الليبي تعتبر من أهم المساهمات باعتباره أحد القطاعات الإنتاجية المهمة التي تقودنا إلى تنوع مصادر الدخل وأيضاً الحد من الاعتماد على المصدر الأساسي للدخل وهو النفط. أصبح تطوير القطاع الزراعي حاجة ملحة جداً فوجود قطاع زراعي يستجيب للتغيرات المختلفة التي تحدث في العالم اليوم وقادر على تحقيق النمو السريع ويساهم في تحقيق الأمن الغذائي وقادر على استخدام الموارد الزراعية استخداماً آمناً وأمثل ركيزة أساسية للتنمية في ليبيا سواء كانت تنمية اقتصادية أو اجتماعية أو بيئية، ورغم هذه الأهمية الكبيرة لقطاع الزراعة إلا أنه يواجه العديد من العراقيل والصعوبات التي تجعل من مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي تعتبر ضئيلة، لذلك هدف البحث إلى معرفة دور الموارد الزراعية في النمو الاقتصادي في ليبيا وما مدى مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي خلال الفترة (2006-2019)، وذلك باستخدام الأسلوب الوصفي والتحليلي باستخدام بعض البرامج الإحصائية والقياسية (Eviews, Gretl).

الكلمات المفتاحية: القطاع الزراعي، الأمن الغذائي، الموارد الزراعية، الناتج المحلي الإجمالي.

المقدمة:

للقطاع الزراعي دوراً فعالاً للمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية، فهو أحد القطاعات الإنتاجية الهامة وذلك في ظل برامج التنمية الزراعية، وتكمن أهمية قطاع الزراعة بين القطاعات الاقتصادية المختلفة من حيث كونه مصدر مهم لتوفير الغذاء والكساء للسكان، ومجالاً من مجالات الاستخدام في الاقتصاد الوطني، ويعتمد القطاع الزراعي على كمية ونوعية الموارد الطبيعية المتاحة والتي تتمثل في المياه، والأراضي الزراعية، والتربة بالإضافة إلى الثروة الحيوانية والتي ترتبط إلى حد كبير بالنشاط الزراعي والرعي حيث تشكل مصدراً رئيسياً للغذاء وتقوم تنميتها على استغلال الموارد البيئية، لذلك توجه الجهود والسعي في تخصيص الاستثمارات لتنمية قطاع الزراعة والثروة الحيوانية من خلال خطط وبرامج وسياسات التنمية الزراعية (سعيد وبن حامد، 2021).

إن مساهمة القطاع الزراعي في الناتج القومي الإجمالي من أهم المساهمات باعتباره أحد القطاعات الإنتاجية المهمة التي تقودنا إلى تنوع مصادر الدخل في الاقتصاد القومي لصالح الإنتاج وتحد من الاعتماد على النفط وتصديره واعتباره المصدر الوحيد للدخل القومي الليبي (حامد، 2003).

ويعتبر الاستثمار في القطاع الزراعي هو العامل الأساسي للتنمية الزراعية، ورفع كفاءته من العوامل الهامة لتحقيق معدلات أعلى من النمو الاقتصادي والاجتماعي كما أن رفع حجم وكفاءة الاستثمار الزراعي من شأنه أن يساهم في تنمية وزيادة الإنتاج في القطاع الزراعي، مما يساهم في تحقيق الأمن الغذائي من حيث تضيق الفجوة بين الإنتاج واستهلاك السلع الغذائية ورفع كفاءة استغلال الموارد المتاحة في ليبيا. ونسبة للدور المهم الذي يلعبه الاستثمار

الزراعي في دفع عجلة التنمية الزراعية وتأمين إنتاج الغذاء فإنه من الأهمية أن تولي الدولة اهتماماً متزايداً بالاستثمار في هذا القطاع عن طريق ما تنتهجه من سياسات اقتصادية تهدف إلى تحرير قطاعاتها الزراعية وتبنيها لسياسات الإصلاح الاقتصادي والتكيف الهيكلي وإفساح المجال للقطاع الخاص في كافة الأنشطة الاقتصادية، ولذا يجب أن يتم توجيه استثمارات كبيرة لقطاع الزراعة بهدف إحداث التنمية الاقتصادية المستدامة لهذا القطاع وزيادة مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي (محمد، 2019).

يهدف هذا البحث إلى التعرف على دور الموارد الزراعية في النمو الاقتصادي الليبي من خلال دراسة مساهمة قطاع الزراعة وصيد الأسماك في الناتج المحلي الإجمالي.

مشكلة الدراسة:

هناك عدة معوقات يعاني منها قطاع الزراعة في ليبيا والتي تتمثل في تخلف أساليب الزراعة وعشوائية الإنتاج الزراعي مما ينعكس على انخفاض إنتاجية وحدة المساحة، وتكمن مشكلة البحث في ضعف مساهمة قطاع الزراعة وصيد الأسماك في الناتج المحلي الإجمالي، وذلك لعدم توجيه هذه الموارد لتتوافق مع السياسات الزراعية لمعدلات النمو المطلوبة، ومن خلال هذه الدراسة سيتم التطرق الى دراسة مساهمة الموارد الزراعية في الناتج المحلي الإجمالي ودورها في تحقيق النمو الاقتصادي.

أهداف الدراسة:

يهدف هذا البحث بشكل أساسي إلى معرفة مساهمة قطاع الزراعة وصيد الأسماك في الناتج المحلي الإجمالي، عن طريق الآتي:

- 1- دراسة تطور نمو قطاع الزراعة وصيد الأسماك خلال فترة الدراسة.
- 2- تقدير العلاقة بين قطاع الزراعة وصيد الأسماك والناتج المحلي الإجمالي.

حدود الدراسة:

- 1- حدود مكانية تتمثل في قطاع الزراعة وصيد الأسماك في ليبيا.
- 2- حدود زمنية تتمثل في فترة الدراسة (2006 - 2019م)

منهجية الدراسة:

اعتمد البحث على التحليل الوصفي المتعلق بقطاع الزراعة وصيد الأسماك وأيضاً الناتج المحلي الإجمالي في ليبيا بالإضافة إلى التحليل القياسي لتقدير العلاقة بين قطاع الزراعة وصيد الأسماك والناتج المحلي الإجمالي.

مصادر البيانات

ولقد اعتمد البحث على البيانات الثانوية المنشورة في نشرات وتقارير مصرف ليبيا المركزي، بالإضافة إلى إحصائيات المنظمة العربية للتنمية الزراعية ومنظمة الفاو للأغذية والزراعة، بجانب البحوث والدراسات التي اهتمت بموضوع البحث.

النتائج والمناقشة:

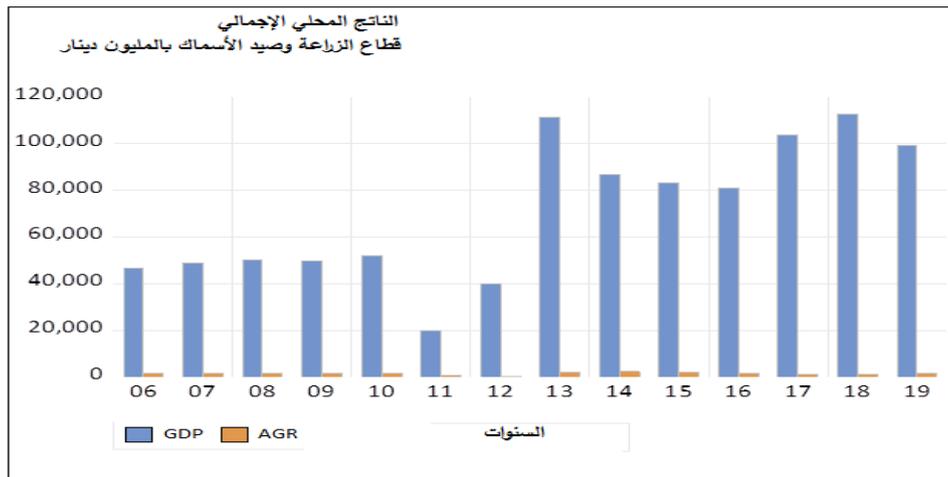
أولاً: مساهمة قطاع الزراعة وصيد الأسماك في الناتج المحلي الإجمالي خلال الفترة (2006-2019) من خلال الجدول رقم (1)، الشكل رقم (1) نجد أن مساهمة قطاع الزراعة وصيد الأسماك في الناتج المحلي

الموارد الزراعية ودورها في النمو الاقتصادي في ليبيا خلال الفترة (2006-2019).....(134-139)

الإجمالي قد بلغت أدنى قيمة لها حوالي (248.1 مليون دينار) سنة 2012 وبنسبة 0.62%، في حين بلغت أقصى قيمة لها حوالي (2360.3 مليون دينار) سنة 2014 وبنسبة 2.72%، وحيث كانت أعلى نسبة لمساهمة في سنة 2009 حيث بلغت 3.61%، بمتوسط عام بلغ (1567.8 مليون). وأوضحت النتائج أن الناتج المحلي الإجمالي بلغ أدنى قيمة له حوالي (20146.3 مليون دينار) سنة 2011، في حين بلغ أقصى قيمة له حوالي (112442.8 مليون دينار) سنة 2018. جدول رقم (1): مساهمة قطاع الزراعة وصيد الأسماك في الناتج المحلي الإجمالي بالمليون دينار خلال الفترة (2006-2019).

السنوات	الناتج المحلي الإجمالي (بالمليون دينار)	قطاع الزراعة وصيد الأسماك (بالمليون دينار)	الأهمية النسبية لقطاع الزراعة وصيد الأسماك الى الناتج المحلي الإجمالي (%)
2006	46583.6	1649.8	3.54
2007	48898	1715.8	3.50
2008	50228.7	1757	3.59
2009	49854.3	1801	3.61
2010	52009.9	1785.2	3.43
2011	20146.3	553.4	2.74
2012	39922.7	248.1	0.62
2013	111438.7	2244.2	2.01
2014	86649.2	2360.3	2.72
2015	83147.5	2015.1	2.42
2016	80892.6	1511.5	1.87
2017	103937.9	1300	1.25
2018	112442.8	1361.9	1.21
2019	99113	1646.3	1.66
المتوسط	70376.08571	1567.82857	2.44

المصدر: مصرف ليبيا المركزي، نشرات اقتصادية (أعداد مختلفة)، منظمة الفاو للأغذية والزراعة (FAO) 2014، 2017.



شكل (1) يوضح مساهمة قطاع الزراعة وصيد الأسماك في الناتج المحلي الإجمالي

ثانياً/ بناء وتقدير النموذج القياسي

تم استخدام طريقة المربعات الصغرى (OLS) لبناء نموذج قياسي متمثلاً في العلاقة بين قطاع الزراعة وصيد الأسماك والنتاج المحلي الإجمالي وكان على الصورة التالية:

$$GDP = a_0 + a_1 Agr. + \mu \dots \dots \dots (1)$$

حيث :-

a0 , a1 معاملات النموذج

GDP الناتج المحلي الإجمالي

Agr. قطاع الزراعة وصيد الأسماك

تم ادخال جميع البيانات الخاصة بقطاع الزراعة وصيد الأسماك وأيضاً بيانات الناتج المحلي الإجمالي والمتحصل عليها من النشرات الاقتصادية لمصرف ليبيا المركزي لأعداد مختلفة وتم استخدام البرنامج القياسي Eviews لتقدير هذا النموذج وكانت نتيجة تقدير النموذج كالتالي:-

Dependent Variable: GDP
Method: ARMA Maximum Likelihood (OPG - BHHH)
Sample: 2006 2019
Included observations: 14
Convergence achieved after 23 iterations
Coefficient covariance computed using outer product of gradients

Variable	Coefficien t	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	27758.23	22870.26	1.213726	0.2527
AGR	27.25022	6.973699	3.907571	0.0029
AR(1)	0.804218	0.212608	3.782633	0.0036
SIGMASQ	2.34E+08	1.21E+08	1.933976	0.0819
R-squared	0.717482	Mean dependent var	70376.09	
Adjusted R-squared	0.632726	S.D. dependent var	29856.94	
S.E. of regression	18094.24	Akaike info criterion	22.75386	
Sum squared resid	3.27E+09	Schwarz criterion	22.93645	
Log likelihood	155.2770	Hannan-Quinn criter.	22.73696	
F-statistic	8.465316	Durbin-Watson stat	1.475253	
Prob(F-statistic)	0.004259			
Inverted AR Roots	.80			

ويمكن كتابة المعادلة كالتالي:-

$$GDP = 27758.23 + 27.25 Agr. \dots \dots \dots (2)$$

$$t \quad (1.21) \quad (3.90)$$

$$R^2 = 72\%, \quad F = 8.46, \quad D.w = 1.5$$

من خلال المعادلة المقدر رقم (2) أنه توجد علاقة طردية بين قطاع الزراعة وصيد الأسماك (Agr.) والنتاج المحلي الإجمالي (GDP) أي كلما زادت مساهمة قطاع الزراعة وصيد الأسماك بوحدة واحدة هذا يؤدي إلى زيادة الناتج المحلي الإجمالي ب 27.25 وحدة، وبالنظر لقيمة t المحسوبة للمتغير المستقل (Agr.) نجد أنه معنوي عند مستوى معنوية 5%.

وبالنظر إلى قيمة R² نجد أن 72% من التغيرات التي تحدث على الناتج المحلي الإجمالي يكون مسؤولاً عن شرحها التغيرات التي تحدث في قطاع الزراعة وصيد الأسماك والباقي 18% يكون مسؤولاً عنها متغيرات أخرى خارج النموذج.

الخلاصة:

هدف البحث إلى معرفة دور الموارد الزراعية في النمو الاقتصادي في ليبيا وما مدى مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي خلال الفترة (2006 - 2019)، وذلك باستخدام الأسلوب الوصفي والتحليلي باستخدام بعض البرامج الإحصائية والقياسية (Eviews , Gretl)، ومن خلال العلاقة بين قطاع الزراعة وصيد الأسماك كمتغير مستقل والناتج المحلي الإجمالي كمتغير تابع وتبين وجود علاقة طردية بين قطاع الزراعة وصيد الأسماك (Agr.) والناتج المحلي الإجمالي (GDP) أي كلما زادت مساهمة قطاع الزراعة وصيد الأسماك بوحدة واحدة هذا يؤدي إلى زيادة الناتج المحلي الإجمالي ب 27.25 وحدة، ومن خلال قيمة R² نجد أن 72% من التغيرات التي تحدث على الناتج المحلي الإجمالي يكون مسؤولاً عن شرحها التغيرات التي تحدث في قطاع الزراعة وصيد الأسماك والباقي 18% يكون مسؤولاً عنها متغيرات أخرى خارج النموذج.

التوصيات:

- ينبغي أن يتم استغلال الموارد الزراعية الاستغلال الأمثل من قبل الدولة وذلك بدعم المزارعين وتزويدهم بمستلزمات الانتاج لزيادة الانتاج.
- الاهتمام ببرامج التنمية الزراعية ، وذلك بنشر الوعي بين المزارعين عن طريق البرامج الإرشادية.
- العمل على توفير القروض الزراعية للمزارعين ويطرق ميسرة.
- إتاحة الفرصة للقطاع الخاص بإنشاء الشركات المتخصصة في استغلال الثروة السمكية.
- العمل على قيام صناعات تعتمد على الثروة السمكية.
- التوسع في فتح الأسواق الخارجية لتصريف المنتجات السمكية.
- تشجيع الاستثمارات الموجهة للقطاع الزراعي وذلك لرفع كفاءة استخدام الموارد الإنتاجية المتاحة.

المراجع:

- حامد، على محمد - مساهمة القطاع الزراعي في الناتج المحلي الإجمالي الليبي خلال الفترة (1970 - 1999) (رسالة ماجستير غير منشورة) غير منشورة - قسم الاقتصاد الزراعي - كلية الاقتصاد - جامعة طرابلس - 2003.
- محمد، ربيعة خليفة خالد. (2019). دراسة اقتصادية لبعض مؤشرات كفاءة الاستثمار الزراعي وأثرها على الناتج الزراعي في ليبيا خلال الفترة (1990-2011) ، مجلة البحوث الأكاديمية ، العدد الثالث.
- مصرف ليبيا المركزي، نشرات اقتصادية (أعداد مختلفة).
- منظمة الفاو للأغذية والزراعة (FAO)، 2014-2017.
- سعيد، نوري أحمد وابن حامد، أسامة محمد. (2021). دراسة تحليلية لمحددات التنمية الاقتصادية الزراعية في ليبيا خلال الفترة (1985 - 2015) ، المؤتمر الثالث للاقتصاد الزراعي، 22-23 / 11 / 2021.

Agricultural resources and their role in economic growth in Libya During the period (2006-2019)

Souad Khalil Al-Bandaqou¹, Maysoon Abdel-Majid Ramadan², Fadia Ali bin Ammar³

^{1,2,3} Department of Agricultural Economics, Faculty of Agriculture, University of Tripoli, Tripoli, Libya
S.elbendago@gmail.com

Abstract:

The agricultural sector is one of the most important economic sectors in the Libyan national economy, as it is one of the important productive sectors that are relied upon to diversify the structure of the national economy in favor of production and reduce the dominance of oil extraction and export activity over other economic activities, including agriculture.

The development of the agricultural sector has become a very urgent need. The existence of an agricultural sector that responds to the various changes that occur in the world today, and is able to achieve rapid growth and contribute to achieving food security and is able to use agricultural resources in a safe and ideal manner is a basic pillar of development in Libya, whether it is economic, social or environmental development. Despite this great importance of the agricultural sector, it faces many obstacles and difficulties that make its contribution to the gross domestic product considered small, therefore, the research aimed to Knowing the role of agricultural resources in economic growth in Libya and the extent of their contribution to the gross domestic product during the period (2006 - 2019), using the descriptive and analytical method using some statistical and standard programs (Eviews, Gretl).

Keywords: *agricultural sector, food security, agricultural resources, GDP.*